

2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## جريمة قطيعة الرحم



اعداد

أبو الحسن الحناوي

## مقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه آمين وبعد فقد وجدت أنه من الضروري الحديث عن قطيعة الرحم ، حيث أن الناس أصبح الكثير منهم في غفلة مطبقة عنه وآخرون على قدر كبير من الجهالة بخطورة هذا العمل المشين ، والذي يعود ضرره بالمقام الأول على قاطع الرحم نفسه ، وربما لا يدرك الكثير شؤم هذه المعصية التي هي من كبائر المعاصي والذنوب والعياذ بالله.

وكان التركيز على عقوبة قطع الرحم بالمقام الأول والترهيب من التمادى والإصرار على المضي فيه ، وقد شفعت الموضوع ببعض الصور البيانية لتقوية الغرض ، ولم أتجاهل أهمية الوصال وخيره وبركته ثم أتممت وختمت بأبيات شعرية تخدم هذا الهدف.

وأسأل الله تعالى أن ينفعني أولاً بما جاء من التذكرة ، وأن ينفع به كل من يصله ويطلع عليه.

اللهم علّمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علّمتنا إنك أنت السميع العليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم في الله /

أبو الحسن بن سعد الحناوى

تُعَدُّ صلة الرحم من الواجبات الاجتماعية التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالحفاظ عليها ، وجعل أجر واصلها عظيماً عنده.

وفي الآونة الأخيرة انتشرت في مجتمعاتنا مشكلة كبيرة ، وهي مقاطعة الأقارب بعضهم البعض ، فأصبح الأخ يهجر أخاه ، ويقاطع الأقرباء بعضهم ، بل قد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى اعتداء الابن على أبيه ، وذلك بسبب خلافاتٍ قد تكون تافهةً في بعض الأحيان ، وتستمر قطيعة الرحم بين الناس لأعوامٍ عديدةٍ ، وهم يعتقدون أنه ذنبٌ بسيطٌ هيِّنٌ ، غافلين عن الخطر العظيم الذي وقعوا فيه ، إذ إنَّ قطيعة الرحم كبيرةٌ من الكبائر، وعد الله فاعلها باللعن والطرْد من رحمته ، وقد قال العلماء أنَّ كلَّ ذنبٍ توعدَّ الله تعالى فاعله بالعذاب ، أو النار، أو اللعنة ، أو الغضب ، فهو من الكبائر، ووصف الله سبحانه وتعالى قاطع الرحم بصفاتٍ سلبيةٍ كثيرةٍ ؛ وذلك لأنَّ صلة الرحم دليلٌ على إيمان الفرد ، واتباعه لسنة الرسول عليه الصلاة والسلام.



**ليلة النصف من شعبان**

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِنَّ اللَّهَ لِيَطَّلِعُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مَسْكِينٍ خَلَقَهُ إِلَّا لِمَشْرُكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ

علاء ابن ماجه 1380

## شُومُ الْمَعْصِيَةِ

### عِنَادٌ وَكِبْرٌ

إِنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ لَهَا نَتَائِجٌ سَلْبِيَةٌ جَدًّا وَصَعْبَةٌ لِلْغَايَةِ عَلَى مَنْ يُصِرُّ عَلَى الْقَطِيعَةِ ، وَيَتِمَادِي فِي تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ ، وَالكَثِيرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ عَوَاقِبِهَا الْوَخِيمَةَ أَوْ رُبَّمَا يَعْرِفُهَا ، وَلَكِنَّهَا الْمَكَابِرَةَ وَالْعِنَادَ وَعَدَمَ مِرَاقِبَةِ اللَّهِ وَخَشْيَةَ غَضَبِهِ .

### تَعْجِيلُ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

( مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمَالِكِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ ).

مِنْ آثَارِ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ :

- الشُّومُ فِي الدُّنْيَا وَعَدَمُ التَّوْفِيقِ
- وَنَكْدٌ مُسْتَمِرٌّ بِسَبَبٍ وَبِدُونِ سَبَبٍ
- وَشَرٌّ مُسْتَطِيرٌ وَمِتْلَاحِقٌ
- وَحَرَجٌ وَضِيقٌ فِي الصَّدْرِ
- وَبُغْضٌ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ
- وَكَرَاهَةٌ فِي الْقُرْبَى
- وَتَعَاسَةٌ فِي أُمُورِ الْحَيَاةِ
- وَتَعَرُّضٌ لِعُضَبِ اللَّهِ وَطَرْدُهُ مِنْ رَحْمَتِهِ

## أول منازل العقوبة في الآخرة

وأما في الآخرة فالعقوبة أليمة .. وتبدأ أول مراحلها:

عند الحشجة وخروج الروح ، فيرى أعماله تعرض عليه.

ثم عند الدفن بالقبر، حين يأتيه الملكان للسؤال ويرى مثواه الأخير بعد الحساب وهو مازال داخل القبر.

وطيلة البقاء في عالم البرزخ ، الى أن تقوم الساعة.

ويوم البعث ، حين يخرج من الأرض ينتظر مآله بعد الحساب.

وساعة الحساب ، حين يتناول صحيفة أعماله بشماله.

ثم ما كتب الله له من الجزاء والعقاب.





## وأقطع من قطعك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ ، قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: "هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ" ، قَالَ اللَّهُ: [ نعم ، أما ترضين أنْ أَصَلَ مِنْ وَصَلَكَ وَأَقَطَعَ مِنْ قَطَعَكَ؟ ] قَالَتْ: "بلى" ، قَالَ: [ فذاك لك ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ( اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ) : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾ (محمد) رواه البخاري ومسلم.



لا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٌ رَحِمٍ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله ، إن لي قرابةً أصلهم ويقطعونني ، وأحسن إليهم ويسئون إليّ ، وأحلم عليهم ويجهلون عليّ ، فقال: ( إن كنتَ كما قلت فكأنما تسفهم المَلّ أي: الرماد الحار، ولا يزالُ معك من الله عليهم ظهيرٌ ما دُمْتَ على ذلك)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( إن أعمالَ بني آدم تعرض كلَّ خميس ليلة الجمعة فلا يقبلُ عملٌ قاطعٍ رحِم ) رواه أحمد

وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ : ( إنَّ أعجلَ البرِّ ثواباً لصلَّةِ الرحم ، حتى إنَّ أهلَ البيت ليكونون فجرةً ، فتنمو أموالهم ويكثرُ عددهم إذا تواصلوا).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يدخل الجنة  
قاطع رحم

رواه مسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الرحم معلقة بالعرش تقول :  
من وصلني وصله الله .  
ومن قطعني قطعه الله

رواه مسلم

## شؤم قاطع الرحم ردّ الدعاء

وعن الأعمش قال: كان ابن سعود رضي الله عنه جالساً بعد الصبح في حلقةٍ فقال: ( أنشدُ الله قاطع رحم لما قام عنا ، إننا نريدُ أن ندعو ربنا ، وإنَّ أبواب السماء مُرتجةٌ دون قاطع رحم) رواه الطبراني.

\* والمقصود أن ابن مسعود يخشي أن يُردَّ دعاءهم جميعاً بسبب شؤم قاطع رحم يكون بينهم.

وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ( ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُدمنُ الخمر وقاطعُ الرحم ومُصدِّقُ بالسِّحر) رواه أحمد

اعلم رحمك الله أن قطيعة الرحم من الكبائر بالإجماع وهي من معاصي البدن وهي تحصل بإيحاء (تدخل فيها الوحشة) قلوب الأرحام وتنفيرها ، إمّا بترك الإحسان بالمال ، أو ترك الزيارة بلا عذر ، والمراد بالرحم الأقارب كالجَدَّات والأجداد والخالات والعمات وأولادهم والأخوال والأعمام وأولادهم. وفي حديث النبي ﷺ إيداناً بأن صلة الرجل رحمه التي لا تصله أفضل من صلته رحمه التي تصله لأن ذلك من حسن الخلق الذي حضَّ الشرع عليه حضاً بالغاً.

لعن قاطع الرحم

قاطع الرحم  
عمله مردود


الشيخ أبو سليمان إبراهيم بن سليمان





## خاصية صلاة الرجم لها


ومما لا شك فيه بل معلوم من الدين بالضرورة أن صلاة الرجم واجب اجتماعي لا بد منه ، ومفروض على كل مسلم ومسلمة .


وصلاة الرجم لها خاصية في:

انشراح الصدر 

وتيسر الأمر 

وسماحة الخلق 

والمودة في القربى 

والمحبة في قلوب الخلق 

وطيب الحياة وبركتها. 



## فرض على المسلم

❖ صلاة الرجم وإن أدبرت ،

❖ والقيام بحقها وإن قُطعت ،

ليعظم أجره ويقدم لنفسه ، وليتحقق التعاون على الخير ، فإن صلاة الرجم وإن أدبرت ، أدعى إلى الرجوع عن القطيعة ، وأقرب إلى صفاء القلوب.

فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي بخصالٍ من الخير:  
( أوصاني أن لا أنظرَ إلى من هو فوقِي وأن أنظرَ إلى من هو دوني  
وأوصاني بحبِّ المساكين والدُّنُوِّ منهم ، وأوصاني أن أصلَ رحمي  
وإن أدبرت ، وأوصاني لا أخاف في الله لومة لائم).



## صلاة الرَّحْمِ

قال رسول الله ﷺ:

« صلاة الرَّحْمِ

محبَّةٌ في الأهل،

مثرأةٌ في المال،

منسأةٌ في الأثر »

« صحيح الترمذي » (1979)

ليس الواصلُ بالمكافئ

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ( ليس  
الواصلُ بالمكافئ ، ولكنَّ الواصل الذي إذا قَطَعَتْ رَحْمُهُ وَصَلَّهَا )  
رواه البخاري.

❖ يقول الشيخ **سعد بن عتيق العتيق** أحد دعاة المملكة العربية السعودية

يوجد تحت الارض أناسٌ .. منذ زمن ، ثلاثين سنة ، أربعين سنة ، خمسين سنة ، تحت الأرض ، ماتوا على التوحيد ، فيهم خير ، فيهم كرم ، الى اليوم ما نظر الله في سجل حسناتهم ، وما وزن لهم ركعة، ولا طاعة ولا عبادة ، وكانوا بالليل يتهجّدون ويبيكون لماذا؟

لأنه رحل .. وبينه وبين أبيه ، بينه وبين عمه ، بينه وبين ابن أخيه ، بينه وبين خاله ، بينه وبين ابن خاله ..

بينهم شحناء وكلنا رأينا ذلك .. وبعد ذلك حملناه ودفناه ..

ولكن هو تحت الأرض له أنين وصراخ وعويل .. ربّ ارجعون !!  
لكنه مات وأبناؤه لم يصلوا من بعده من قطعهم.

يقولون : والله ما نصل من لم يصله ابونا ...

ورثهم عمارة وسيارة وبغضاء وشحناء وقطيعة رحم أعوذ بالله.

احبابي عندما نتكلم عن الإصلاح لا نتكلم عن مندوب من المندوبات، ولا مسنون من المسنونات ، **إنّما نتكلم عن فرض من الفرائض .. واجب من الواجبات ، حقّ من حقوق الأخوة.**

إنّ الله عزوجل لم ينفي الأخوة بين من يقتل (وإن طائفان من المؤمنين اقتتلوا) ، فبعد ما ما بين الحكم بينهما قال: ﴿ **إنّما المؤمنون أخوة** ﴾.

❖ يقول الشيخ **عاطف عبد القادر** أحد الدعاة من السودان

هيهي نفسك أن تأتي الليلة ويكون العفو عندك صادق وناوي خير.

كن صادقاً .. حين تقول عفوت الليلة!

سيلاحقك الشيطان وانت تقول عفوت .. ثم تقول عفوت ، سيأتي لك الشيطان مرة ثانية ، ثم تقول عفوت ، يأتي لك ويذكرك بأمور وأشياء قديمة جداً ، كانت مدفونة في ذاكرتك ، أنت نفسك نسيتها ، عندما يجد الشيطان أنك تريد أن تتوب ، يُذكرك ويكررها لك ، يكررها لك ، فلما تتذكرها .. تبدأ تتردد في اليوم الأول ، واليوم الثاني تتردد ، لكن إحذر أن تدخل الى ليلة النصف من شعبان وأنت حابس داخل صدرك إنسان (أى قاطعاً له باغضاً إياه كارها له).

➤ فيكون لك من الله الخسران.

➤ فوالله خبت وخسرت ، والله لا بركة فيك.

وللاسف يا اخوني .. بعض الناس حابس رحم .. مقاطعهم.

بعضنا ساجن رحم أخيه ، وبعضنا قاطع ابيه ، او ابن عمه أو ابن خالته أو عمته أو خالته ..

والله العظيم .. الذى يحبس رحم في صدره ، ويخاصم رحم .. فإنه:

- منزوعة منه البركة ..
- منزوعة منه بركة المال
- منزوعة منه بركة الزوجة
- منزوعة منه بركة المال
- منزوعة منه بركة الأولاد
- منزوعة منه بركة الوقت



تجده يكذب ويشقى طيلة يومه ، ثم يقول كيف انقضى اليوم؟؟

يا مسكين اليوم انتهى لأنك انت قاطع ابن عمك .. وبنت خالك ..

يا مسكين إنت مخاصم أخوك يومك انتهى ، مافي بركة عندك ..

فقاطع الرحم ملعووووون والحديث عند البخارى في الادب المفرد

وفى روايات أخرى أنّ : لا بركة في قاطع رحم.

وكان عبد الله بن مسعود اذا عمل درس وأراد أن يدعو يستحلف الموجودين بالله ، من كان منهم قاطع رحم فليخرج من مجلسهم ، حتى لا يُرد دعاءهم بشوم معصيته.

فقاطع الرحم معصيته جريمة ، فاتقوا الله في ارحامكم ونقوا صدوركم وراقبوا ربكم.



## قصيدة شعرية في صلة الرحم

أهل المحبة والمودة غابوا .. هذا الزمان تفرق الأحباب  
حبل الوداد تقطعت أوصاله .. بين الأقارب ما هو الأنساب  
غاب التراحم والتلاحم بينهم .. والحب والإخلاص والأنساب  
للمال والأطيان هم يتنازعوا .. ولكل أصحاب الفروض نصاب  
يا من نزعت الحق من أصحابه .. إن الجزاء مذلة وعذاب  
يا قاطع الأرحام في كل الدنا .. ستجده في كأس الحياة شراب  
دين القطيعة مضمون الوفا .. ويريكه الأولاد والأصحاب  
لا تتركوا الأحقاد تملأ صدرنا .. فيشيب منها القلب وهو شباب  
لا تجعلوا الشيطان يمسح عقلنا .. والنور يصبح في العيون ضباب  
لا تقطع الأرحام واطرق بابها .. للصلح دوماً تفتح الأبواب  
صلة الرحم هي بركة في عمرنا .. وصفاً الأحبة نظرة وعتاب  
فإنه يُكرم من يُواصلُ أهله .. ورضا الإله له يكون ثواب

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات ، أحمدُ الله على نعمه وفضله ،  
فقد تم المُراد بتوفيقه وعونه ، وأذن لى ربي بإنهاء هذا العمل  
الطيبيرالمبارك.

أسأل الله أن يتقبله خالصاً مني لوجهه الكريم ، وأن ينفع به كل من  
يطلع عليه وأن يجعله صدقةً جاريةً لى ، وعن والديّ وكلّ من له  
حقٌّ علىّ اللهم آمين.

كما أسأل الله أن يوصل الثواب ويجزل العطاء لكل من يتفضل  
بإعادة نشر الملف بغرض نشر العلم .. إنه هو الجواد الكريم .. اللهم  
آمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم الفقير الى الله/

ابوالحسن بن سعد الحناوى

فينا في 07 من مارس 2021